عن ابي البختري عن علي رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لعمر في العباس ان عم الرجل صنو ابيه وكان عمر تكلم في صدقته وقال
هذا حديث حسن قلت ابو البختري اسمه سعيد ابن فيروز
ولم يسمع من علي رضي الله عنه فالاسناد منقطع ووصفه بالحسن لان له
شواهد مشهورة من حديث بريدة وغيره وامثله ذلك عنده كثيرة ثم
ساق الحافظ منها شيئا صالحا وذكر تصريح الترمذي بوصفه لاحاديث
بالحسن مع تصريحه بانقطاعها فانه قال في محل من هذا حديث حسن
وليس اسناده بمتصل قال الحافظ وذلك مصير منه الى ان الصورة
الاجتماعية لها تاثير في التقوية واذا تقرر ذلك كان من رايه اي الترمذي
ان جميع ذلك اذا اعتضد بمجيئه من اوجه اخر نزل من منزلة الحسن احتمل
ان لا يوافقه غيره على هذا الراي او ساء للانكار عليه ما اذا وصف
حديث الراوي الضعيف او ما اسناده منقطع بكونه حسنا فانه
محتاج الى التنبيه على اجتهاده في ذلك وافصح عن مقصده فيه انتهى
قلت وبه يعرف عدد ورود ما اورده بدر الدين ابن جماعة على ابن
الصلاح انه يلزم حيث نزل كلام الترمذي على هذا القسم دخول
المرسل والمنقطع في رسم الحسن عند الترمذي اذا كان في رجالهما
مستور وروى مثله او نحوه من وجه اخر لما عرفت من التزامه دخول
ذلك في رسم الحسن اذا روي من وجه اخر حسن لانه لم يشترط الاتصال
في الحسن وهو شرط في الصحيح اتفاقا وتعرف ايضا ان الحسن على
اصطلاحه

على اصطلاحه غير الحسن على اصطلاح الحافظ ابن حجر والمصنف كما
اشرنا الى ذلك القسم الثاني من الحسن ان يكون الراوي من المشهورين
بالصدق والامانة غير انه لا يبلغ درجة رجال الصحيح لكونه يقصر
عنهم في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك يرتفع عن حال من يعد
ما ينفرد به منكرا قال اي ابن الصلاح ويعتبر في كل هذا مع سلامة
الحديث من ان يكون شاذا او منكرا بسلامة ناقله فيعتبر من ان
يكون معتمدا وعلى القسم الثاني ينزل كلام الخطابي حيث قال الحسن
ما عرف مخرجه واشتهر رجاله كما نقله عنه المصنف فانا قال فهذا كلام
جامع لما تفرق في كلام من بلغنا كلامه في ذلك قال وكان الترمذي
ذكر احد نوعي الحسن بتعريف الماضي وذكر الخطابي فيما مضى من كلامه
النوع الاخر مقتصرا كل واحد منهما على ما راى انه مشكل او انه غفل عن
البعض اي غفل كل واحد منهما من الترمذي والخطابي عما تركه وذهل
انتهى كلام ابن الصلاح في تعريف الحسن قال الحافظ ابن حجر الترمذي
والخطابي في ذلك فرق وذلك ان الخطابي قصد تعريف الانواع الثلاثة
عند اهل الحديث فذكر الصحيح ثم الحسن ثم الضعيف واما
الذي تكلت عنه وهو حديث المستور اذا اتى من غير وجه فانما تكلت
عنه لانه عنده ليس من قبيل الحسن فقد صرح بان رواية المجهول من قسم
الضعيف واطلق ذلك ولم يفصل والمستور قسم من المجهول واما الترمذي
فلم يقصد التعريف بالانواع المذكورة عند اهل الحديث بدليل انه لم يعرف بالصحيح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)